IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JORNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Good Start, Disposal and Finishing in the Poetry of Ibn Qalaqis (died 567 A. H.)

Asst. Prof. Dr. Qais Khalaf Ibrahim Al Bayati *
Ahmed Salam Hazaa'
Tikrit University, College of Education for Women
E-mail: ahmadalsalam1996@gmail.com

Keywords:

-Abn Qalaqis

-Good getting started

-Good finish

Article Info

Article history:

Received:22\11\2019

Accepted:15\12\2019

Available online

Abstract:

The poetry of the Arabs in which they recorded their history, their exploits and their feats; they celebrated the details of their scientific, intellectual, social, political and even religious life.

This research attempts to answer a number of questions. Can Ibn Qalaqas be considered an imam and role model for the poets of the Fatimid state? As well as other questions.

The research followed the analytical descriptive method, and presented the primitive method, followed by an explanation and analysis during the general atmosphere of the poem, based on what the masters of art and imams said.

* **Corresponding Author:** Qais Khalaf Ibrahim , **E-Mail**: ahmadalsalam1996@gmail.com
Tel: +96407702890579 **, Affiliation:** University of Tikrit , College of Education for Women **-Iraq**.

حسن الابتداء والتخلص والانتهاء في شعر ابن قلاقس (ت ٥٦٧هـ)

أ.م.د. قيس خلف إبراهيم

أحمد سلام هزاع

كلية التربية للبنات –جامعة تكريت – قسم اللغة العربية

الكلمات الدالة: –

- ***ابن قلاقس***
- ***حسن الابتداء***
- ***حسن الانتهاء***

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠١٩/١١/٢٢

–القبول :٢٠١٩/١٢/١٥

التوفر على الانترنت

الخلاصة:

يحاول هذا البحث أن يجيب عن عدة أسئلة منها، هل أكثر ابن قلاقس من استعمال الأساليب البديعية ؟ وهل يمكن أن يعد ابن قلاقس إماماً وقدوة لشعراء الدولة الفاطمية ؟ بالإضافة إلى اسئلة أُخرى .

أتّبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فأورد الأسلوب البديعي ثم أتبعه بالشرح والتحليل خلال الجو العام للقصيدة مستأنساً بما قاله أرباب الفن وأئمة البلاغة .

تناول البحث دراسة عمود الشعر العربي – حسن الابتداء والتخلص والانتهاء – في شعر ابن قلاقس، كما وأوصت الدراسة ببعض التوصيات منها دراسة الأساليب البيانية في ديوان ابن قلاقس؛ إذ له تشبيهات واستعارات كثيرة وعلى درجة عالية من الحسن والجمال.

المقدمة:

الحمد لله الكريم المنّان الرحيم الرحمن ذي الجود والعطاء وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أهل الجود والعطاء .

وبعد :

يحاول هذا البحث أن يجيب عن عدة أسئلة منها، هل أكثر ابن قلاقس من استعمال الأساليب البديعية ؟ وهل يمكن أن يعد ابن قلاقس إماماً وقدوة لشعراء الدولة الفاطمية ؟ بالإضافة إلى اسئلة أُخرى .

أتّبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فأورد الأسلوب البديعي ثم أتبعه بالشرح والتحليل خلال الجو العام للقصيدة مستأنساً بما قاله أرباب الفن وأئمة البلاغة .

تناول البحث دراسة عمود الشعر العربي – حسن الابتداء والتخلص والانتهاء – في شعر ابن قلاقس، كما وأوصت الدراسة ببعض التوصيات منها دراسة الأساليب البيانية في ديوان ابن قلاقس؛ إذ له تشبيهات واستعارات كثيرة وعلى درجة عالية من الحسن والجمال.

أولا: الشاعر ابن قلاقس حياته ونشأته .

_ اسمه ونسبه .

نصر اللَّه[١] بْن عَبْد اللَّه بْن مخلوف بْن عليّ بن عبد القوي بْن قلاقس[٢] الملقب بالقاضي الأعز أبو الفُتُوح اللّخْميّ، الأزهريّ، الإسكندريّ الأديب، الشّاعر.

تشير أغلب المصادر على بأن كنيته بأبي الفتوح سوى شذرات الذهب ومسالك الابصار، إذ كني فيهما بأبي الفتح [٣]، ومثلما اختلفت المصادر في كنيته فقد اختلفت في اسمه أيضاً، إذ ورد اسمه في حسن المحاضرة بـ((نصير الله))[٤].

على أَنَّ الاختلاف في الاسم والكنية، هو اختلاف بسيط، ويمكن أن يحدث لأسباب عدة لعل أبرزها : التصحيف، أو التسهيل والمداعبة .

أما شهرته التي اشتهر بها فهي ابن قلاقس " فلم تكُ بمعزلٍ عن اسمه وكنيته من ناحية الاختلاف، فابن خلكان بعد أن انهى ترجمته لابن قلاقس يقول مفسراً هذا الاسم كعادته عندما وردت بعض الاسماء الغريبة التي ترجم لها[٥]:"وقلاقس : بقافين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبينهما لام الف وفي آخره سين مهملة، وهو جمع قلقاس بضم القاف وهو معروف"[٦]؛ وأرجح ما نراه سبباً لكنيته الأخيرة أنَ أحد اجداده في عمود نسبه يسمى قلاقس، فحمل حفيده الشاعر

النسبة إليه . أما لقب الأزهري لأنه درس في الأزهر وربما طالت مدة دراسته حتى صح أن يلقب بالازهري[٧].

_ ولادتــه ونـشـأتــه .

كانت ولادته بثغر الاسكندرية يوم الاربعاء الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢هـ. فنشأ وترعرع فيها حتى بلغ الشباب وأخذ العلم عن شيوخها وعلمائها . فاتصل بالحافظ السلفي[٨] وانتفع بصحبته ومدحه، وله فيه غرر المدائح وكان الحافظ كثيرا ما يثني عليه ويتقاضاه في مديحه [٩] .

تتلمذ وأخذ العلم والادب على يد كبار المتأدبين في عصره وفي ثغر الاسكندرية حيث مسقط رأسه، ولا بد أنه عاش حياة صباه وتعليمه الأول في مدينته التي كانت مركزاً للعلم في عصره .

يرى ابن خلكان أن ابن قلاقس تتلمذ في الاسكندرية على أحد علماء عصره وهو الإمام والعالم الكبير أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م). ونحن مع هذا الرأي إذ إن زمن اللقاء والتلمذة تمت في الإسكندرية وذلك لأن أبا طاهر السلفي ((دخل ثغر الإسكندرية سنة ٥١١هـ... وأقام به وقصده الناس من الأماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به، وبنى له وزير الظافر العبيدي في سنة ٥٤٦هـ مدرسة بالثغر المذكور فوضها إليه))[١٠] .

إن الذي يؤكد صحة رأي ابن خلكان إن تاريخ تأسيس هذه المدرسة يتناسب مع سن ابن قلاقس آنذاك وهي اربع عشرة سنة، علاوةً على ذلك فإن ابا طاهر السلفي كان مقيماً بالإسكندرية منذ سنة ٥١١هـ/١١١٧م، الى أن أتاه هادم اللذات ومفرق الجماعات وهو في الإسكندرية سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م[١١].

غادر ابن قلاقس الاسكندرية متجها الى القاهرة للدراسة فيها واكمال تعليمه بالأزهر الشريف ومن هنا جاء لقبه " الأزهري" إذ ذكره العماد الأصبهاني وابن خلكان بهذا اللقب[١٢]، والظاهر إن هذا كان بعد سنة ٥٥٠هـ،عندما كان في العشرين من عمره .

رحـــــــلاتـــــــــه :

كان ابن قلاقس كثير الاسفار والترحال، يعشق ركوب البحر، ويظهر ذلك جلياً في قوله [١٣]:

والنـاسُ كُثْرٌ ولكنْ لا يقدَّرُ لِي إلا مُرافَقَةُ المَلاَّح والحَادِي[١٤]

لم يعرف سبب انتقال الشاعر ابن قلاقس من الإسكندرية إلى اليمن ثم إلى صقلية سوى ما ذكره بروكلمان في محاولة منه للطعن بشخصية القائد الفذ صلاح الدين الأيوبي[١٥] بدليل أنه انفرد برأيه ولم نجد ما يؤيد ذلك في المصادر الأُخرى .

ذكرت لنا المصادر أن أبا القاسم كان أقرب من اتصل به ابن قلاقس ومدحه بكثير من الأشعار وصنف له كتاباً أسماه ((الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم))[١٦]. ويقال: إنه لما ركب البحر عازماً على السفر من صقلية ردته الريح إلى أبي القاسم فقال:

مُنِعَ الِشتَاءُ من الوُصُوْ لِ مع الرَسُوْلِ إلى دِيّارِي[١٧]

ويمكن القول: ((إن إغراء الأدباء والشعراء بالقدوم إلى صقلية وتشجيعهم على ذلك بالمنح والعطايا كان لا يزال دأب الملك النورماني . ولعل هذا الذي أثار ابن قلاقس عن مصر وحمله على زيارة صقلية))[١٨].

وذكر العماد الأصبهاني مستدلاً بديوان ابن قلاقس على أنه مدح " وزير صقلية "[١٩] بقصيدته الرائية التي يقول فيها:

وجَرَّدْنَا المَدَائِحَ فَاسْتَقَرَّتْ على أَوصافِ جُرْدَنَّا الَوزيرِ[٢٠]

والحقُ أن ابن قلاقس أخلص جُل مديحه في صقلية لأبي القاسم، وأن الذي دفعه الى تأليف كتاب كامل عن اوصافه يعد تعبيراً صادقاً عمّا تجيش به نفس الشاعر تجاه ابي القاسم لما لقيه من حفاوة الترحيب وحسن الإقامة.

وقد أتسمت بعض علاقات ابن قلاقس بطابع ادبي ودّي أخوي بحت، ونقصد بها علاقته مع علي بن خلف الأموي الذي كاتب ابن قلاقس وهو في صقلية و دارت بينهما مراسلات توطد على إثرها علاقة سادتها المحبة والوئام؛ لذلك لما عزم ابن قلاقس على الرحيل من صقلية قال فيه ابن خلف[٢١]:

لقد أصبَحت لي خِلاً وفياً وحُبُك قد تَمَكنَ في فُؤَادي
يَعُزُ عليَ أن تَنأى وأبْقَى فَرِيداً مُسْتَهَاماً للعبادِ

فَرَدَ عليهِ ابن قلاقس:

من الشُعرَاءِ قلبي منكَ أضحَى يهيمُ صبابةً في كُل وادِ
تَخذتُكَ في صقِليةٍ خليلاً فَكُنتَ الوَردَ يُقطَفُ من قَتَادِ

ومن الذين مدحهم ابن قلاقس في قصائد طوال وهو في اليمن محمد و ابو السعود ولدي الداعي الفاطمي صاحب اليمن، والشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن الكاتب صاحب الفرضة بـ(عدن) ومن هؤلاء ايضاً أبو الغنائم بن أبي الفتوح الكموني صاحب الديوان ومدح كذلك مالك بن لأبي السداد صاحب دهلك[٢٢] . ثم عاد فهجاه _ أي مالك بن أبي السداد صاحب دهلك _ قائلاً: ألا اقْبح بدهلكَ من بلدة فكلُّ امرىءٍ حَلَّها هالِكُ
كفاكَ دليلٌ على أنَّها جحيمٌ وخازنُها مالِك[٢٣]

ولعل سبب هجائه هذا يعود لعدم ارتياحه في هذه البلدة التي ضاق بها صدره واشتد كربه فهجرها متنقلاً بين مدينتي زبيد وعدن ٠ فدهمه الشوق والحنين إلى الاسكندرية مسقط رأسه

ومرابع صباه الاسكندرية . فَأقفل إليها راكباً البحر في رحلةٍ أخيرة غيَبته عن الحياة بعد أن غرق به المركب في عيذاب[٢٤]، فـ ((مَاتَ شَابّاً فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سبع وستين وخمس مائة))[٢٥]. وهكذا توفي ابن قلاقس في ريعان شبابه وهو في الخامسة و الثلاثين من عمره[٢٦].

ثانياً : علم البديع – تعريفه – وتأصيله :

البديع في اللغة :

جاء في لسان العرب ((بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه أنشاه وبدأه وبدع الرَكيَة استنبطها وأحدثها، والبديع والبدعة الشيء الذي يكون أولاً))[٢٧]، فقد ورد معنى البديع في القرآن الكريم للدلالة على الحداثة وعلى الشيء الذي لم يسبق له مثيل، قال تعالى:﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ ﴾[٢٨]، فمن هذه الآية حدد اللغويون معنى البديع؛ إذ إنَ المعنى المقصود لهذه الآية لم أكن أولَ من أُرسِلَ فقد أُرسل الرُسل من قبلي.

وقد وردت كلمة البديع في آية مباركة أُخرى من سور القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ ﴾[٢٩]، أي انه تعالى خلق السموات والأرض على غير مثال سابق، ومن معاني البديع الأُخرى زمام بديع، وحبل بديع وكذلك المُبتَدع بالفتح والكسر وإبداع الشاعر جاء بالبديع[٣٠].

وفي الحديث الشريف ((وكل بدعةٍ ضلَالَةٌ))[٣١]، أي بمعنى المحدث الجديد.

وفي الشعر قول رؤبة بن العجاج:

إِنْ كُنْتَ للهِ الَتقِّي و الأَطْوِيْ فَلَيْسَ وَجَه الحقَّ أَنْ تَبدَعَا[٣٢]

كما يطلق على الشيء العجيب الغريب، قال حسان بن ثابت:

سَجيَّة تِلْكَ فِيْهِمْ غَيْرَ مُحْدَثةٍ إِنَّ الخَلاَئِقْ فَاعَلَمْ شَرُهَا البِدَعُ[٣٣]

وخلاصة القول: إن معنى البديع في أصل اللغة تعبير عن الجدة والحداثة والبراعة والغرابة وحسن البدء وجمال المنشأ على الرغم من اختلاف العلماء في تعبيرهم عن معناه وغاية هذه المعاني هي الدفع الى التعجب الذي هو سره وغاية مقصده ونخلص مما تقدم أن البديع في اللغة بمعنى الجديد الذي لم يُسْبَق الى مثال تقدم إذ هو أساس المعنى لهذا اللفظ وجميع معجمات اللغة لا تخرج عن هذا المعنى[٣٤] .

البديع اصطلاحاً : أما عن الدلالة الاصطلاحية للبديع فله تعريفات كثيرة، وأنَ هذه التعريفات متفقةً في المعنى وإن اختلفت في اللفظ، وهذا يبرهن على كثرة الدارسين له على مرَ العصور، فلعلم البديع أهمية كبيرة عند البلاغيين فلا نكاد نرى مؤلفاً واحد من مؤلفاتهم، إلا ويعرض لهذا العلم إما إشارةً الى بعض جوانبه أو بالكلام المستفيض، ومن خلال تتبعنا لهذا المصطلح عند بعضهم نجد أن القزويني قد عرفه بقوله:((هو علمٌ يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال و وضوح الدلالة، وهذه الوجوه ضربان ضرب يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع الى اللفظ))[٣٥] .

ولم يخرج الدارسون عن هذا التعريف بل تتبعوا أثرهم وسارو على خطاهم ومن هؤلاء السيد احمد الهاشمي إذ يقول: ((هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تُكسب الكلام حسناً و وطلاوة وتكسوه بهاءً ورونقاً، بعد مطابقته لمقتضى الحال و وضوح دلالته على المراد))[٣٦].

ويظهر لنا مما تقدم أنَ المعنى الاصطلاحي جاء منسجماً مع المعنى اللغوي،ومن خلال ذلك استطعنا الوصول إلى القول: إنَ علم البديع هو العلم الذي يعمل على وجوه تحسين الكلام سواء كان ذلك التحسين في اللفظ أو في المعنى حسب ما يقتضيه الحال ويستدعيه المقام.

فالبديع كما ذكرنا علم يعرف به وجوه تحسين الكلام وعندما تتبع علماء البديع هذه الوجوه بالملاحظة والاستقراء ردوها الى امرين اساسيين أولهما: اللفظ وتسمى المحسنات اللفظية؛ لأن حسن الكلام فيها يرجع اصلاً الى اللفظ، ثانيهما: المعنى وتسمى المحسنات المعنوية؛ لأن مهارة صياغة الكلام تتعلق بالمعنى.

اعتنى الشعراء الأوائل وخصوصاً الجاهليين منهم وهذا هو مذهب من وليهم من المخضرمين بخصائص القصيدة العمودية والتي من اهمها حسن الابتداء، وحسن التخلص، والانتهاء حتى مجيء الشعراء المولدين.

اولاً : حسن الابتداء _ براعة الاستهلال

نبه البلاغيون إلى أن المتكلم ينبغي له إن يتأنق في ثلاثة مواضع من كلامه، وأول هذه المواضع هو " ابتداء الكلام " الذي نحن بصدده الآن، وقد سماه ابن المعتز بـ " براعة الاستهلال "ويقول الحلبي : ((وحسن الابتداء تسمية ابن المعتز وأراد بها ابتداء القصائد، وقد فرع المتأخرون من هذه التسمية براعة الاستهلال))[٣٧].

وحقيقته : هو أن يكون الكلام بارع المطلع أي: لمبدئه روعة تستهوي اللب، وتستخف السمع، وذلك بأن يكون عذب اللفظ، حسن السبك، صحيح المعنى؛ لأن الكلام المبتدأ به أول ما يقرع السمع، أو يقع عليه النظر، فإذا كان على هذه الصفات المذكورة وقع من قلب السامع أو القارئ موقعه من الحسن، فأقبل عليه واهتم له، ووعاه إلى نهايته وإن لم يكن لباقيه من الجودة ما

لأوله. أما إذا لم يبتدئ ابتداء حسناً، فإن المخاطب ينفر منه ويعرض عن جميع كلامه ويرفضه ، وإن كان باقيه رائع الحسن والبلاغة(٣٨).

وأحسنه ما اشتمل على إشارة لطيفة إلى المقصود، ويسمى ذلك "براعة استهلال"، فيكون الكلام إشارة إلى ما سيق الكلام من أجله فيكون الكلام مشعراً بالمقصود منبئاً به(٣٩) . من ذلك قول ابن قلاقس مادحاً ابن خليف ويهنئه بمولد الشيخ أبي محمد أخيه :

كَـوْكَـبٌ لاحَ بَيْـنَ بَـدْرٍ وشَـمْسِ فَسَـرَى بـالسّـرورِ في كُـلَّ نَفْسِ(٤٠)

ففي هذ الابتداء بالإضافة إلى أسباب الحسن من عدم تنافر الألفاظ وعذوبتها، فإنه أشعر بالمقصود من قصيدته، وهو تهنئة ممدوحه بمولد ابن أخيه، إذ شبه المولود الجديد بالكوكب اللامع الذي يستمد نوره من أبيه وعمه الذين أشار لهما بالبدر والشمس، فقد سيقت بقيت أبيات القصيدة لأجل هذه المناسبة، وأشعر بالمقصود منها .

ومن براعة الاستهلال عند ابن قلاقس قوله يمدح أبا الحسن بن خليف ويهنئه بمولد أبي الفضل أحمد :

تَـنَفَّسَ الـرَّوْضُ عَـنْ نُـوَّارِهِ الأرجِ وَأَسْفَـرَ الصُبْـحُ عَنْ لألاَئِـهِ البَهـجِ

بُـشْـرى بِأَيْمَـنِ مَـوْلُـودٍ لِغُـرَّتِـهِ هَـزَّتْ يَدُ الـدَّهْرِ مِنَّـا عِطْفَ مُبْتَهِجِ(٤١)

فقد ناسب الشاعر في مطلع قصيدته إلى ما سيق الكلام من أجله بقية الأبيات، إذ أبتدأ ابتداءً حسنا يلائم حال الفرح والسرور في بيتين متناسبين وألفاظهما متلائمين لا غرابة فيهما، تخير لها أعذب الألفاظ وأسهل النظم، فقد بشر بالمولود الجديد الذي تنفست بقدومه الرياض الغناء وصار الصباح يتلألأ مبتهجاً بقدومه .

وعلى شاكلة هذين البيتين نجد ابن قلاقس يهنأ جمال الدين العسقلاني بمودٍ أسمه نصر:

أَيُّ نَـجْـمٍ مـن أَيِّ شَـمْـسٍ وبَـدْرِ أُلْـبِسَ الـلـيـلُ مـنـه حُـلَّـةَ فَـجْـرِ

وحسـامٍ قـد جَـرَّدَتْـهُ المـعـالـي لِـتُـوَقِّـي بـه صُـروفَ الـدهـرِ(٤٢)

ناسب الشاعر بين ألفاظ أبياته والغرض منها، فقد انتقى في مطلع هذه القصيدة الألفاظ العذبة وتخير النظم الأجود البعيد عن التعقيد، والمطابق لمقتضى الحال، إذ راعى بين شطري البيت الأول فألفاظه متلائمة " نجم وشمس وبدر " في إشارة الى المولود الجديد و والداه، ثم تَنكَّب الشاعر لعلة من علل الأسباب الطبيعية والسنن الكونية، فالليل انسلخ من ظلمته واكتسى حلة الفجر مبالغة في مدحه، ونجد الشاعر أنه شاكل بين اسم المولود " نصر " وبين "حسام" التي ابتدأ بها البيت الثاني؛ ذلك أن النصر وتوقي صروف الدهر لا يأتي إلا بقراع السيوف.

ومن الابتداءات الحسنة التي حاكى فيها فحول هذا الفن مادحاً الشيخ ياسر بن بلال:

قِفا فاسأَلا مِنِّي زَفيراً وأَدْمُعا أَكانا لهم إلاَّ مَصِيفاً ومَرْبَعا(٤٣)

فقد ابتدأ ابتداءاً حسناً يلائم حال الكرمِ والجودِ، حيث وقف واستوقف وبكى وذرف الدموع مستفهماً في الشطر الأول، ثم يجيب عن استفهامه في الشطر الثاني بقوله: أكانا لهم إلا مصيفاً ومربعا " كناية عن جود الممدوح . ونرى أن ابن قلاقس حاكى اسلوب الشاعر " امرئ القيس" في مطلع معلقته التي قال فيها :

قِفا نَبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بِسقطِ اللوى بين الدَخولِ فَحَوملِ(٤٤)

فقد اجمع المختصون في فن القريض أن هذا المطلع هو من احسن الابتداءات في الجاهلية(٤٥) . قَالَ الأَصْمَعِيُّ: ((لامْرِئِ القَيْسِ بَيْتٌ لَمْ يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَد، وَلَا ابْتَدَأَ بِمِثْلِهِ شَاعِرٌ))(٤٦) . حيث وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ سهل النظم.

من خلال ما تقدم نرى أن الشاعر ابن قلاقس سار على نهج شعراء العصر الجاهلي في بناء القصيدة العمودية والتزامه عمود الشعر التي ظلت سائدة في مملكة الشعر القديم من العصر الجاهلي حتى منتصف القرن الأول الهجري، ولم يخالفهم؛ بل كان مقلداً لهم في بعض مطالع قصائده كما مثلنا في المثال السابق ومحاكاته لأسلوب امرئ القيس، وأنه لم يحابي ثورة المولدين التي قادها " مسلم بن الوليد وبشار بن برد وأبي نواس "، حين ثاروا على الاتجاه التقليدي في القصيدة العمودية ورفضوا الوقوف على الأطلال أو الحديث عن الصحراء والبادية.

ثانياً : حسن التخلص

غالباً ما يبتدأ الشاعر بأبيات لا تمثل الغرض المقصود، ثم ينتقل مما ابتدأ به إلى غرض القصيدة المنشود كأن يكون _ مدحاً أو رثاءً وغيرها من أغراض الشعر _ وانتقاله منها إلى غرضه المقصود يسمى خروجاً أو تخلصاً.

فقد ذكره ابن حجة الحموي في خزانته بقوله : ((هو أن يستطرد الشاعر المتمكن، من معنى إلى معنى آخر يتعلق بممدوحه، بتخلص سهل يختلس اختلاسًا رشيقًا دقيق المعنى، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع في الثاني، لشدة الممازجة والالتئام والانسجام بينهما ، حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد))(٤٧) . ثم يستطرد قائلاً : ولا يشترط أن يتعين المتخلص منه، بل يجري ذلك في أي معنى كان، فإن الشاعر قد يتخلص من نسيب أو غزل، أو فخر أو وصف روض أو وصف طلل بال أو ربع خال، أو معنى من المعاني يؤدي إلى مدح أو هجو أو وصف في حرب، أو غير ذلك، ولكن الأحسن أن يتخلص الشاعر من الغزل إلى المدح؛ مع رعاية الملائمة بين ما ابتدأ به وما انتقل إليه؛ لأن المخاطب يكون مترقباً ومنتظراً لهذا الانتقال، فإذا ما جاء حسناً قد روعي فيه التلاؤم، حرك من نشاطه وكان أدعى للإصغاء والمتابعة، وإن جاء بخلاف ذلك أدى إلى النفور والإعراض(٤٨) .

والشاعر إذا لم يراعِ التناسب والتلاؤم في انتقاله سمي ذلك " اقتضاباً " وهو مذهب الجاهليين والمخضرمين إذ كانوا لا يحسنون التخلص؛ بل ينتقلون من غرض لآخر بقولهم : " دع ذا " أو "عد عنه" أو " عد عما ترى " ونحو ذلك، وهذا النوع، أعني حسن التخلص، اعتنى به المتأخرون دون العرب ومن جرى مجراهم من المخضرمين قَالَ التَّفْتَازَانِيُّ : ((ثُمَّ التَّخَلُّصُ قَلِيْلٌ فِي كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِيْنَ، وَأَكْثَرُ انْتِقَالَاتِهِمْ مِنْ قَبِيْلِ الِاقْتِضَابِ، وَأَمَّا الْمُتَأَخِّرُوْنَ فَقَدْ لَهِجُوا بِهِ؛ لِمَا فِيْهِ مِنَ الْحُسْنِ وَالدَّلَالَةِ عَلَى بَرَاعَةِ الشَّاعِرِ))[٤٩] . ومن التخلصات الحسنة عند ابن قلاقس قوله:

يومٌ تَأَرَّج جَنْبُ الرّيحِ من طَرَبٍ بنَشْرِهِ وتَغَنَّى الطيرُ في الغُصُنِ

هَلْ مِثْلُ خَلقِكَ زَهْرُ الروضِ مبتسماً أَو مثل جودِكَ جُودُ العارِضِ الهَتِنِ[٥٠]

حيث انتقل انتقالاً حسناً من وصف الروضِ والطير تصدح بهديرها على الأغصان إلى مدح الشيخ الفقيه الحافظ السلفي ووصفه أنه جوادٌ متتابع العطاء والبذل . إذ استطاع الشاعر أن يناسب ويلائم بين ما ابتدأ به مع قصر الكلام وتقارب أطرافه، إلى ما انتقل إليه لما فيه من إدماج المبالغة في مدح الفقيه السلفي .

وقوله يمدح الأمير نجم الدين أبا محمد بن نجم الدين[٥١] :

عاطَيْتُهُم غَيْرَ بنت الكَرْمِ من سَمَرٍ على تعاطيهِ رحنا نذكر الكَرَما[٥٢]

فقد انتقل من ذكر الخمرة وكنى لها بـ" بنت الكَرْم "، إلى كرم الممدوح وجوده، حيث كان انتقالاً حسناً متلائماً من الخمرة إلى غرض القصيدة وهو المدح، وذلك بأن جانس بين لفظتي" بنت الكرم " و " نذكر الكرما " حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد.

ومن بديع تخلصاته الحسنة قوله يمدح القاضي الفاضل بن البيساني :

ونُعْمِلُ كالأَهِلَّةِ ضامراتٍ لنبلُغَ فوقها القَمَرَ التَّماما[٥٣]

إذ انتقل من ذكر الرحلة مشبهاً من يعتلي ناصية راحلته الهزيلة والضعيفة بـ" الأهلة " في إشارة إلى ما لاقوه من نصبٍ وتعبٍ جراء رحلتهم الشاقة للوصول إلى القاضي الفاضل الذي شبهه بـ" البدر "، فكان في الانتقال من " الهلال " إلى " البدر" تلاؤم وتناسب .

وهناك من الشعراء المتأخرين من كان يسلك مسلك القدماء في الاقتضاب، ونجد ذلك عند ابن قلاقس بقوله :

فَدَعْ ذا وَعدَّ الأمرَ عنه ونُصَّ لِي أَحادِيثَ أُخْرَى لا بَرِحْتَ لنا ذُخرا[٥٤]

فقد انتقل من وصف الطير على غرضه المقصود بقوله : " دع ذا "، وهذا لا يعني أن شاعراً مثل ابن قلاقس أجاد الانتقال من غالبية مطالع قصائده إلى غرضها المقصود إنتقالات حسنة وبديعة لا يراعي التناسب في انتقالاته ولا يحسن التخلص على طول الخط؛ بل كان مجاراةً للقدماء من الشعراء " الجاهليين والمخضرمين " إنتصاراً لقضية " عمود الشعر " والوقوف نداً بوجه ثورة الشعراء " المولدين " .

ثالثاً : حسن الانتهاء

وهذا الفن البديعي هو الموضوع الثالث الذي لا بد للمتكلم _ سواءً أكان شاعراً أم ناثراً _ أن يتأنق فيه وأن يراعي تخيره للألفاظ والنظم الجيد وصحة المعنى ومطابقته لمقتضى الحال؛ لأن الانتهاء آخر ما يعيه السامع ويرتسم في النفس فإذا جاء حسناً جبر ما يكون قد وقع قبله من تقصير وعدم وفاء و وقوع في الهفوات والعيوب وركاكة في المعنى والأسلوب؛ وإن لم يكن الانتهاء حسنا مجه السمع، وأعرض عنه وذمه، وذلك قد يعود على مجموع الكلام بالذم؛ لأنه بما أنسى محاسنه السابقة قبل الانتهاء فهو: ما ختم به الكلام كالطعام الذى يتناول فى الآخر بعد غيره من الأطعمة، فإن كان حلوا لذيذا أنسى مرارة أو ملوحة ما قبله، وإن كان مرّا أو مالحا أنسى حلاوة ما قبله(٥٥) .

وقد عرفه البلاغيون بقولهم : ((و «حسن الانتهاء» ويقال له «حسن الختام» هو أن يجعل المتكلم آخر كلامه، عذب اللفظ، حسن السبّك، صَحيح المعنى، مشعراً بالتّمام حتى تتحقق (براعة المقطع) بحسن الختام، إذ هو آخر ما يبقى منه في الأسماع وربما حُفظ من بين سائر الكلام، لقرب العهد به)) (٥٦) .

ويقصد بهذا الكلام : أن يكون آخر الكلام مُستعذباً حسناً، لتبقى لذتُه في الأسماع مُؤذناً بالانتهاء، بحيث لا يبقى تشوقاً إلى ما وراءه ... من ذلك قول ابن قلاقس:

بَقِيتُما كوثَريْ عُرْفٍ ومَعْرِفَةٍ وَجَنَّتَيْ فَرَحٍ للناسِ أَو فَرَجِ(٥٧)

فقد أنهى قصيدته وهي في مدح ابن خليف يهنئه بالمولود الجديد، نهاية حسنة حيث دعا لهما أن يبقيا للعلم هادين كأنهما نهري علم ومعرفة، كما دعا لهما بأن يدوما للبذل والعطاء خدمة للناس .

ومن لطيف حسن الانتهاء قوله :

فالْقَ شُكْرِي بما عَهِدْتُ من التَّرْ حابِ من قبل حادِثِ التَّرْحَالِ(٥٨)

فقد أنهى قصيدته وهي في مدح ياسر بن بلال، نهاية جيدة، لأن الشكر وقبوله السماح له بالانصراف يقتضيان انقطاع الكلام وانتهاءه .

ومن بديع حسن الانتهاء عند ابن قلاقس قوله يمدح القائد يزجرد(٥٩) :

فَدُمْ تطوي العِدَا والسَّعْدُ يَشْدُو عليهم: لا نُشَورَ إلى النُّشور(٦٠)

فقد اختتم القصيدة ختماً حسناً، ويكمن هذا الحسن في تحقيق النصر ودحر أعدائه الذي يؤذن بانتهاء الكلام .

وإذا كان في نهاية القصيدة ما ينبئ لنهايتها بالإضافة لما تم ذكره من الأمور ويشعر بانتهائها بحيث لا يبقى المتلقي ينتظر ما بعده من كلام، سمي ذلك ببراعة الانتهاء ... كما في قول ابن قلاقس في مدح أبا الحسن بن خليف :

وَدُمْ كـالسُّحْـبِ إنْ بَعُـدَتْ مَنَـالاً فـقـد قَـرُبَـتْ لِـمُـسْـتَـسْـق نَـوالا[٦١]

فالسحب هنا استعير منها صفة الكرم والبذل والعطاء، وحاصله أنه لما كان بقاؤه سببا لنظام البرية أي: كونهم في نعمة وسببا لصلاح حالهم؛ برفع الخلاف فيما بينهم ودفع ظلم بعضهم عن بعض، وتمكن كل واحد من بلوغ مصالحه كان الدعاء ببقائه دعاء بنفع العالم، والمراد بـ" مستسقٍ نوالاً " جنس يعبر به عن الناس وما يتعلق بهم، فالدعاء للناس جميعاً يشعر بانتهاء الكلام .

ونخلص من هذا أن الشاعر ابن قلاقس تأنق في جميع الموضوعات التي ينبغي أن يتأنق فيها وكان شعره صحيح المعنى حسن السبك عذب الألفاظ في مطالع قصائده وحسن تخلصه وبارعٌ في اختتامه للقصائد وهذه صفات الشاعر المجُيد التي وضعها المختصون بالقريض ونظمه .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد السادات وعلى آله وأصحابه الأئمة الهداة وبعد .

فها نحن نصل إلى خاتمة المطاف ونضع عصا التسيار ونحط رحال التطواف من خلال التأمل والنظر في ديوان شاعر كبير هو ابن قلاقس .

النتائج :

فقد آن للباحث أن يضع أهم النتائج التي توصل إليها في نهاية رحلته العلمية، وهكذا جاءت الدراسة متمثلة فيما ذكرناه مستنتجين بعض النتائج وأهمها :

١- تحققت من سبب تسميته بـ" ابن قلاقس التي اشتهر بها، وأرجح ما نراه سبباً لهذه التسمية رأي ابن خلكان: أن أحد أجداده في عمود نسبه يسمى " قلاقس " انحدر إلى حفيده الشاعر فعرف به، وهو جمع قُلقاس بضم القاف هو : بقلة زراعية عسقولية، في حين أن الدكتور أحمد محمد بدوي لم يعرف سبب هذه التسمية .

٢- تحققت من صحة كنيته بـ" أبي الفتوح " وهو رأي غالبية كتب التراجم ونحن مع هذا الرأي، في حين انفرد ياقوت الحموي كنيتهِ بـ" أبي الفتح " .

٣- إن ابن قلاقس استعمل اسلوباً بلاغياً في شعره تضمن البديع والمعاني والبيان، إلا أن البديع أخذ الحيز الأكبر في شعره، فابن قلاقس لم يترك فناً من فنون البديع إلا وطرق بابه؛ ذلك كونه عالماً بفنون الكلام ومواضع الجمال في منطق العرب .

٤- التزم الشاعر ابن قلاقس بعمود الشعر العربي وهيكل القصيدة العمودية، من خلال وقوفه على الأطلال والنسب والتشبيب والمقدمات الخمرية وتخلصاته الحسنة من هذه المقدمات إلى أغراض قصائده الرئيسية .

ونخلص إلى أن السجية والبراعة في نظم الشعر كانت مستحكمة في الشواهد التي وقفنا عندها، لم نحس أن ابن قلاقس تكلف وهذا ما أكدته الصور البديعية التي رسمها ديوانه حيث جاءت عفو الخاطر دون تكلف واصطناع، وهذا يؤكد شاعرية ابن قلاقس التي دفعته في توظيف المحسنات البديعية في نصوصه الشعرية بهذا الاتقان.

هذا ما تمكنا من رصده من نتائج بارزة في دراستنا لهذا الديوان فما كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من خطأ وزلل فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله أن يبارك في الجهد وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم إن ولي ذلك والقادر عليه .

تَمَّ الكَلَامُ ورَبُنَا مَحْمُودُ ولهُ المَكَارِم والعُلا والجُودُ

وصلاةُ رَبّي على النبي محمدٍ ما ناحَ قمريٌ وأَوْرَقَ عُودُ

التوصيات :

ويسرني في ختام هذا البحث أن أعرض أهم التوصيات مسلطاً الضوء على أهم الموضوعات والقضايا آملاً أن تجد اهتماماً من قبل الباحثين، حيث يمكن حصرها في النقاط التالية:

١- إن ديوان ابن قلاقس مازال أرضاً خصبة يمكن زرعها وقطف ثمارها .

٢- من خلال الدراسة اتضح لنا أن الديوان يعج بالصور البيانية اتمنى أن تأتي دراسة تتناول هذا الجانب .

٣- دراسة الشعراء الذين راسلوا ابن قلاقس ونسبت اليهم اشعارهم وجاءت تحت اسمائهم.

٤- توصي هذه الدراسة بتعميق البحث البلاغي والتركيز على الالوان البديعية واستخراج القيم الجمالية والدلالية .

الهوامش

(١) في بدائع الزهور: «نصر الملك» ، وفي الخريدة : «أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل» ، وفي حسن المحاضرة: «نصير الدين عبد الله» .

(٢) ينظر: خريدة القصر : ١/ ١٤٥، ومعجم الأدباء : ١٩/ ٢٢٦- ٢٢٨، ووفيات الأعيان: ٥/ ٣٨٥- ٣٨٩، والتذكرة الفخرية للإربلي: ٢٢٨، ٢٢٩ و ٤١١، والمختصر في أخبار البشر: ٣/ ٥٢ .

(٣) ينظر: شذرات الذهب : ٤ / ٢٢٤ _ ٢٢٥ ، ومسالك الأبصار ورقة : ٣٥ (مخطوط) .

(٤) حسن المحاضرة : ١ / ٥٦٤ .

(٥) ابن قلاقس الاسكندري ورسائله : ٢٧١ .

(٦) القلقاس هو: بقلة زراعية عسقولية (درنية) من الفصيلة القلقاسية، تؤكل عساقيلها(درناتها) مطبوخة. ينظر: المعجم الوسيط : ٢ / ٧٥٦ .

(٧) في تاريخ الأدب العربي المصري ، احمد محمد بدوي، (الرسالة):٢٧ شوال ١٣٥٢– العدد ٣٢ .

(٨) أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي من أهالي أصبهان كان يلقب بصدر الدين وكان إماماً حافظاً متقناً ناقداً ثبتاً ديناً خيراً ، انتهى إليه علو الإسناد، وكان أوحد زمانه في علم الحديث، غزير علم، شافعي المذهب، رحل إلى بلاد كثيرة وطاف الآفاق ودخل ثغر الإسكندرية سنة ٥١١هـ . وأقام فيها، توفي سنة ٥٧٦هـ . تهذيب ابن عساكر: ٤٤٩/١، وفيات الاعيان: ٨٧/١ ، مرآة الزمان: ٣٦١ .

(٩) ينظر : وفيات الاعيان : ٥ /٣٨٥ .

(١٠) وفيات الأعيان : ١ /١٠٥ .

(١١) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٠٥ – ١٠٧ .

(١٢) ينظر : خريدة القصر:١٤٥/١ .

(١٣) ينظر : مقدمة ديوانه : ١٧ .

(١٤) الديوان : ١٥٣ .

(١٥) ينظر : بروكلمان : ٥ / ٦٤ .

(١٦) ينظر : مقدمة الديوان :٢١ .

(١٧) الديوان : ٦٠٩ .

(١٨) العرب في صقلية : ٢٨٧ .

(١٩) خريدة القصر : ١ / ٦٤ .

(٢٠) الديوان : ١٩٣ .

(٢١) ينظر: خريدة القصر: ١ / ١٦٦–١٦٨ .

(٢٢) ينظر : مقدمة الديوان : ٢٢ .

(٢٣) الديوان : ٤٨٩ .

(٢٤) عيذاب: بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الذال المعجمة وبعد الألف باء موحدة، وهي بليدة على شاطئ بحر القلزم، يعدي منها الركب المصري المتوجه إلى الحجاز ، على طريق قوص، في ليلة واحدة، في أغلب الأوقات، فيصل إلى جدة، ومنها إلى مكة مسافة يوم . ينظر: معجم البلدان: ٤ / ١٧١ .

(٢٥) سير أعلام النبلاء : ١٥ /٢٤٢ .

(٢٦) ينظر : مقدمة الديوان : ٢٤ .

(٢٧) لسان العرب : ١ / ٢٢٩ ، مادة (بدع) .

(٢٨) سورة الأحقاف، الآية : ٩ .

(٢٩) سورة البقرة ، الآية : ١١٧ .

(٣٠) الإيضاح في علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع : ٩٣ .

(٣١) خرجه مسلم في صحيحه ٢٣ _ باب الجمعة _ حديث رقم٨٦٧ : ٥٩٢ .

(٣٢) ديوان رؤبة _ عبدالله بن رؤبة _ : ٨٧ .

(٣٣) ديوان حسان بن ثابت : ٩٤ .

(٣٤) ينظر : بديع القرآن ، لابن ابي الاصبع العدواني : ٨ ، وإعجاز القرآن : لابي الباقَلاني : ٥٥ .

(٣٥) الإيضاح في علوم البلاغة : ٦ / ٤ .

(٣٦) جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع : ٢٩٨ .

(٣٧) حسن التوسل : ٩٣ .

(٣٨) ينظر : علم البديع، بسيوني عبد الفتاح : ٢٥٦ .

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه : ٢٥٧ .

(٤٠) الديوان : ١٠٧ .

(٤١) الديوان : ١١٣ .

(٤٢) المصدر نفسه : ١٦٧ .

(٤٣) الديوان : ١٨٢ .

(٤٤) ديوان امرئ القيس : ١٤ .

(٤٥) ينظر: الصناعتين : ٤٣٣ .

(٤٦) الدر الفريد وبيت القصيد : ١ / ٢٧٨ .

(٤٧) خزانة الأدب : ١ / ٣٢٩ .

(٤٨) ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٣٢٩، و علم البديع، بسيوني عبد الفتاح : ٢٥٩ .

(٤٩) المطول : ٧٣٧ .

(٥٠) الديوان : ١٣٢ .

(٥١) وهو أحد أعيان الدولة الأيوبية كان له عند صلاح الدين مكانة رفيعة . ينظر: هامش الديوان : ١٣٢ .

(٥٢) المصدر نفسه : ١٧٠

(٥٣) الديوان : ١٧٦ .

(٥٤) المصدر نفسه : ٢٥٠ .

(٥٥) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني : ٤ / ٣٠٠ .

(٥٦) جواهر البلاغة : ٣٤٤ .

(٥٧) الديوان : ١١٤ .

(٥٨) المصدر نفسه : ١٤٣ .

(٥٩) اسم شاع في العصر النورماندي، وهو أحد وزراء الملك وليم، ينظر: هامش الديوان : ١٩٣ .

(٦٠) الديوان : ١٩٤ .

(٦١) المصدر نفسه : ١١٦ .

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

_ الإيضاح في علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، محمد بن عمر أبو المعالي جلال الدين القزويني(٧٣٩هـ)، تح: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية _ صيدا _ بيروت _ لبنان _ ٢٠٠٧م .

_ الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عمر أبو المعالي جلال الدين القزويني(ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجبل– بيروت ط / ٣ .

_ بدائع البدائة، ابن ظافر الأزدي، جمال الدين أبو الحسن علي(ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦م)، القاهرة : ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م .

_ بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس الحنفي (ت ٩٣٠ هـ)، تحقيق محمد مصطفى، جمعية المستشرقين الألمانية، ط / ٢ _ ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

_ البرهان في اعجاز القرآن أو بديع القرآن، لابن أبي الإصبع المصري(ت٦٥٤هـ)، تح: د أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي، مطبعة المجمع العلمي _ بغداد ، ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٦م .

_ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، القاهرة _ دار المعارف _ (د . ت) .

_ التذكرة الفخرية، بهاء الدين المنشيء الإربلي (ت ٦٩٢ هـ)، (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ .

_ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط / ١ _ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند _ (د . ط ، د . ت) .

_ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي(ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د . يوسف الصميلي، المكتبة العصرية ، بيروت .

_ حاشية الدسوقي على مختصر السعد شرح تلخيص المفتاح، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي(ت ١٢٣٠هـ)، تح: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان _ ط / ١ _ ١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٢م .

_ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربي. ١٩٦٧م .

_ خريدة القصر وجريدة العصر_ قسم شعراء مصر، محمد بن محمد صفي الدين الكاتب الأصفهاني(٥٩٧هـ)، تح: عمر الدسوقي، وعلي عبد العظيم القاهر، دار نهضة مصر، ١٩٦٤م.

_ خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي الأزراري(ت٨٣٧هـ)، تح: عصام شعيتو _ دار ومكتبة الهلال _ دار البحار _ بيروت _ الطبعة الأخيرة _ ٢٠٠٤م .

_ الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي (ت ٧١٠ هـ)، تح: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط / ١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

_ ديوان ابن قلاقس، تح: د . سهام الفريح، ط / ١ _ مكتبة المعلا _ الكويت _ ١٤١٢هـ _ ١٩٨٨م .

_ ديوان امرِئ القيس (ت ٥٤٥م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت _ ط / ٢، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

_ ديوان حسان بن ثابت _ تح: سيد حنفي حسين _ القاهرة _ دار المعارف (د . ت) .

_ ديوان رؤبة، عبدالله بن رؤبة _ منشورات دار الآفاق الجديدة _ بيروت _ تصحيح وليام بن الورد البروسي _ (د . ط ، د . ت) .

_ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة: ط / ٣. ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

_ شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، القاهرة : ١٣٥٠_ ١٣٥١هـ/ ١٩٣١_ ١٩٣٢م .

_ العرب في صقلية، احسان عباس، دار المعارف، مصر (د. ط ، د. ت) .

_ علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، بسيوني عبد الفتاح فيّود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط /٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

_ كتاب الصناعتين، الحسن بن عبدالله أبو هلال العسكري(ت ٣٩٥)، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ .

_ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري(ت ٧١١)، دار صادر_ بيروت، ط / ٣، ١٤١٤هـ .

_ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، شمس الدين أبو مظفر يوسف بن قيزا أوغلي، العروف بابن سبط الجوزي(ت٦٥٤ هـ)، حيدر آباد، ١٣٧٠هـ (د. ط) .

_ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مخطوط في دار معهد المخطوطات، رقم ٢١ معارف عامة .

_ معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط /١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

_ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت _ ط /٢، ١٩٩٥ م .

_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة (د. ط ، د. ت) .

_ مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، لابن يعقوب المغربي، دار السرور _ بيروت _ لبنان (د. ط ، د ت).

_ وفيات الأعيان وأنباء أبناء هذا الزمان، ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، ، بيروت: (١٣٨٨_ ١٣٩٢هـ / ١٩٦٨_ ١٩٧٢م) .

ثانياً: الرسائل الجامعية والبحوث والمقالات

_ ابن قلاقس الاسكندري ورسائله (٥٦٧ هـ)، الدكتور عبد العزيز ناصر المانع، مجلة كلية الآداب _ جامعة الرياض _ السعودية _ (١٩٧٨م) .

_ في تاريخ الأدب العربي المصري، أحمد محمد بدوي، مقال في مجلة الرسالة الثقافية على شبكة الأنترنت. http\\api.noormags.ir\view\fa\articlepage\47266.

References

The Holy Quran.

Abbas, Ihsan. *Al-Arabu fi Cecilia*. Cairo: Dar ul-Ma'arif, n.d.

Al-Arbili, Bahauddin Al-Munshi' (d. 692 A.H). *Al-Tathkirat ul-Fakhriya*. Ed. Hatem Al-Dhamin. Baghdad: Al-Majma' ul-Ilmi Al-Iraqi, 1404 A.H.

Al-Asaqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar. *Tahtheeb ul-Tahtheeb*. Indi: Matba'atu Majlis Da'irat ul-Ma'arif Al-Othmaniya, n.d.

Al-Askari, Al-Hasan bin Abdullah A Abu Hilal (d. 395 A.H.). *Kitab ul-Sina'atein*. Ed. L. Bajawi and Muhammad Abul-Fadhl Ibrahim. Beirut: Al-Maktabat ul-Asriya, 1419 A.H.

Al-Azdi, Ibn Dhafer, Jamal ul-Din Abul-Hassan Ali (d 613 A.H / AD. 1216), *Bada'Ii ul-Bidaya*. Cairo: 1970.

----------. *Bada'I ul-Zuhur fi Waqa'i il-Duhur*. Ed. Mohammed Mustafa, German Orientalists Association: 1963.

Al-Dasouqi, Mohammed bin Ahmed bin Arafa (d. 1230 A.H), *Hashiyat ul-Dasouqi ala Mukhtasar il-Sa'd: Sharhu Talkhis il-Miftah*. Ed. Khalil Ibrahim Khalil. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya. 2002.

Al-Hamawi al-Azrari, Taqi ul-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah (d. 837 A.H.), *Khazanat ul-Adab wa Ghayat ul-Arab*. Ed. Issam Sha'itu. Beirut: Dar wa Maktabt ul-Hilal, Dar al-Bahar, 2004.

Al-Hamawi, Shihab ul-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi (d. 626 A.H.). *Mu'jam ul-Udaba.* Ed. Ihsan Abbas. Beirut: Dar ul-Gharb ul-Islami, 1993.

----------. *Mu'jam ul-Buldan*. Beirut: Dar Sadir, 1995.

Al-Hanbali, Abdul-Hay bin Ahmad (d. 1678 A.D.). *Shatharat ul-Thahab fi Akhbari man Thahab*. Cairo, 1932.

Al-Hashimi Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa (d. 1362 A.H.), *Jawar ul-Balaghati fil Ma'ani wal Bayan wal Badi'*. Ed. Yousef Al-Samili. Beiru: Al-Maktabat ul-Asriya, n.d.

Al-Isfahani Mohammed bin Mohammed Safi ul-Din AL-Katib , (597 A.H.). *Kharidat ul-Qasr wa Jaridat ul-'As*r. Ed. Omar Desouki, and Ali Abdul-Azim. Cairo, Dar ul-Nahdha, 1964.

Al-Jawzi, Shams ul-Din Abu Mudhaffar Yousif ibin Qeza Oghli (d. 654 A.H.). *Mir'at ul-Zaman fi Ta'rikh il-'A'ayan*. Hayderabad; 1370 A.H.

Al-Maghribi, Ibnu Ya'qub. *Mawhib ul-Fattah fi Talkhees Al-Miftah*. Beirut: Dar ul-Surur, n.d.

Al-Mani', Dr. Abdul-Aziz Nasir."Ibnu Qalaqis Al-Iskandari wa Rasa'iluhu" *Majallatu Kulliyat il-Adab,* Riyadh University,Saudi Arabia, 1978.

Al-Misri, Ibn Abil Isbi' (d 654 A.H) *Al-Burhan fi I'jas il-Qu'an: ou Badi' ul- Qor'an* Ed. Dr. Ahmed Matlub, and Dr.Khadija al-Hadithi, Baghdad: Al-Majma' ul-Ilmi Press, 2006.

Al-Musta'simi, Mohammed bin Aidmur (d. 710 A.H.). *Al-Dur rul-Farid wa Beit ul-Qaseed.* Ed. Dr. Kamel Salman al-Jubouri. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmya, 2015.

Al-Mustawi, Abdul-Rahman, ed. *Diwanu Imri' ul-Qais* (d. 545 A.D.). Beirut: Dar ul-Ma'rifa, 2004.

Al-Prusi, William bin Al-Ward (ed.). *Diwanu Raouba Abdullah bin Raouba* . Beirut: Dar ul-'Afaq il-Jadeeda, n.d.

Al-Qazwini Mohammed bin Omar Abu Maali Jalal al-Din (739 e). *Al-Idhah fi Ulum il-Balaghati wal-Bayan wal-Badi.* Ed. Mohammed Abdul Qader al-Fadhli. Saida, Beirut: Al-Maktabat ul-'Asriya, 2007.

----------. *Al-Idhah fi Ulum il-Balaghati wal-Bayan wal-Badi.* Ed. Mohammed Abdel Moneim Khafaji, Beirut: Dar al-Jabal.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abu al-Fadl Abdul Rahman (d. 911 A. H.. *Husn ul-Muhadharati fi Akhbari Misr wal Qahira*. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath il-Arabi, 1967.

Al-Thahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 A.H.*). Siyaru 'A'lam il-Nubala'*. Edited by a group of editors, supervised by Sheikh Shu'aib Arnaout. Beirut: Mu'assast ul-Risala 1405 A.H.

Badawii, Ahmad Muhammad. "Fi Ta'rikh il-Adab al-Arabi al-Misri" http\\api.noormags.ir\view\fa\articlepage\47266

Brueckleman, *Ta'rikh ul-Adab il-Arabi* , , Cairo :Dar Al-Ma'aref n.d.

Dar Ma'ha ul-Makhtutat *Masalik ul-Absar fi Mamalik il-Amsar*., Manuscript no. 21.

Fayud, Basyuni Abdul-Fattah. *'Ilm ul-Badi': Dirasatun Tarikhiya wa Fanniya li Usol il-Balaghat wa Masa'il il-Badi'*. Beirut: Mu'assat ul-Mukhtar lil-Nashri wal-Tawzi'. 1998.

Ibn Khillakaan, Shams ul-Din Abul Abbas Ahmad bin Muhammad (d. 1282 A.D.). *Wafiyyat ul A'yan wa Anba'u Abna'I hath al Zaman*.Beirut: 1972.

Ibn Mandhur, Mohammad bin Mukarram bin Ali Abul-Fadhl Jamal ul-Din (d. 711 A.H.*). Lisan ul-Arab*. Beirut: Dar Sadir, 1414 A.H.

Ibn Qalaqis. *Diwanu Ibn Qalaqis*. Ed. Siham Al-Freih. Kuwait: Maktabat ul-Mu'alla, 1988.

Mustafa, Ibrahim, Ahmad ul-Zayyat, Hamid Abdu-qadir andMuhammad ul-Najjar. *Al-Mu'jam ul-Waseet*. Cairo: Dar ul-Da'wa, n.d.

Sayed Hanafi Hussein, ed. *Diwanu Hassan ibn Thabit* . Cairo: Dar ul-Ma'arif, n.d.